

## تسريبات إيميل العتيبة تكشف أسراراً تتعلق بقطر وإيران والانقلاب وإسرائيل



إعداد وترجمة خاصة - الإمارات 71  
تاريخ الخبر: 2017-06-03

سارعت وسائل إعلام غربية للكشف عن محتويات البريد الإلكتروني للسفير الإماراتي في واشنطن يوسف العتيبة، وقد تعددت المصادر الموثقة. "الإمارات71" تابع هذه الهزة الدبلوماسية الكبيرة وترجم تقريراً وافياً عن موقع "ذا إنترسيبت" تضمن الكثير من أسرار إيميلات العتيبة، إلى جانب ما نشرته مصادر أخرى، لتقديم صورة وافية للجمهور الإماراتي خاصة والقارئ الخليجي والعربي في كل مكان.

### تنسيق إماراتي إسرائيلي رفيع المستوى

قال "ذا إنترسيبت" إنه تم اختراق حساب البريد الإلكتروني للعتيبة، والذي وصفته بأنه أحد أكثر الأجانب نفوذاً وتأثيراً في واشنطن. وتم إرسال جزءاً صغيراً من هذه الرسائل الإلكترونية هذا الأسبوع إلى وسائل الإعلام.

و ينتمي حساب هوثميرل المذترق للعتيبة، وقد استخرمه في معظم أعماله في واشنطن. وأكد "هاف بوست" أن السفارة اعترفت بالاستيلاء على إيميل العتيبة بالفعل.

ويأتي نفوذ العتيبة إلى حد كبير من حفلات العشاء الفخمة التي يقيمها ويستضيف فيها شخصيات قوية وينظم لهم رحلات باهظة. وسبق له أن بعث لاب توب كهدية للصحفيين وغيرهم من اللاعبين في السلطة في واشنطن كهدايا.

وتظهر رسائل البريد الإلكتروني إلى وجود علاقة متنامية بين دولة الإمارات والمؤسسة المؤيدة لإسرائيل والمحافظين الجدد مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية (فد).

على السطح، يجب أن يكون التحالف مفاجئاً، حيث أن دولة الإمارات لا تعترف بإسرائيل. ولكن البلدين عملاً معاً في الماضي ضد خصومهم المشتركة إيران والإسلام السياسي. وتظهر رسائل البريد الإلكتروني التي تم الاستيلاء عليها مستوى ملحوظاً من التعاون الخفي بين مركز أبحاث المحافظين الجدد الذي يموله الملياردير الموالي لإسرائيل شيلدون أديلسون الحليف لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يعد من أكبر المانحين السياسيين في الولايات المتحدة، وبين الإمارات.

## الانقلاب في تركيا

وفي 16 أغسطس من العام الماضي، أرسل هانا مقالا يشير أن الإمارات وقوات الدفاع عن الديمقراطية هما المسؤولان عن الانقلاب العسكري القصير في تركيا. "شرف لنا أننا في شركتك".

## حماس وقطر وتحريض سافر

وفي رسالة إلكترونية أخرى في أواخر إبريل من هذا العام، اشتكى حنا ليوسف العتيبة من أن قطر - تستضيف اجتماعاً لحماس في فندق مملوك للإمارات. ويجب العتيبة، أنه ليس خطأ الحكومة الإماراتية، وأن القضية الحقيقية هي القاعدة العسكرية الأمريكية في قطر، على واشنطن أن تنقل القاعدة ونحن سنقوم بنقل الفندق.

## اجتماع مقبل في الإمارات حول قطر

وتناولت رسائل البريد الإلكتروني بالتفصيل جدول الأعمال المقترح لاجتماع قادم بين قوات الدفاع عن الديمقراطية والمسؤولين الحكوميين الإماراتيين المقرر عقده في الفترة من 11 إلى 14 يونيو. حيث سيحضره دبوبويتز وهانا ، وكذلك جوناثان شانزر، نائب رئيس "فد" للأبحاث. وقد طلبوا لقاء الشيخ محمد بن زايد.

ويتضمن جدول الأعمال مناقشة مستفيضة بين البلدين حول قطر. ومن المقرر أن يناقشوا، على سبيل المثال، "الجزيرة كأداة لعدم الاستقرار الإقليمي". (مقر الجزيرة في قطر).

## علاقات العتبية وزوج إيفانكا

كما قام العتبية بتطوير علاقة وثيقة مع صهر الرئيس ترامب والمستشار جاريد كوشنر. وقد اجتمع الأولان في يونيو الماضي بناء على طلب من توماس باراك، وهو مستثمر ملياردير وداعم لترامب. وقال موقع "بوليتيكو" في فبراير الماضي إن كوشنر على اتصال دائم بالعتبية بالهاتف والإيميل.

## دعم مبارك ومهاجمة قطر

يقول "ذا انترسيبت" وأيا كانت أجندة دولة الإمارات، فهي لا تعزز الديمقراطية. إذ بينما انتشرت الاحتجاجات في مصر، دفع العتبية البيت الأبيض إلى دعم مبارك، ولكنه لم ينجح. بعد أن وصل الإخوان المسلمون إلى السلطة في انتخابات ديمقراطية، فلأ العتبية صندوق بريد "فيل جوردون" مستشار البيت الأبيض في الشرق الأوسط، برسائل وملفات صوتية، تحرض على جماعة الإخوان وداعميها في قطر.

## دعم الانقلاب في مصر

وفي رسالة أرسلها في 3 يوليو 2013، بعد فترة وجيزة من إطاحة الجيش المصري بالرئيس محمد مرسي، قام عتبية بالضغط على مسؤولين سابقين في إدارة بوش مثل

"ستيفن هادلي" - يتحدث عن وجهة نظره بالربيع العربي بشكل عام وليس عن مصر فقط. ويعلق "ذا انترسيبت" قائلاً: "بلدان مثل الأردن والإمارات هي" آخر من يقف "في المعسكر المعتدل. وزعم العتيبة أن الربيع العربي زاد من التطرف على حساب الاعتدال والتسامح"، وأعرب عن أسفه.

ووصف العتيبة الإطاحة بمرسي في نغمات حماسية، قائلاً: "الوضع اليوم في مصر ثورة ثانية. هناك المزيد من الناس في الشوارع أكثر من الذين شاركوا في يناير 2011. هذا ليس انقلاباً، وإنما هو ثورة ثانية. "الانقلاب هو عندما يفرض الجيش إرادته على الناس بالقوة. واليوم، يستجيب الجيش لرغبات الناس"، زعم العتيبة.

ويعقب "ذا انترسيبت": مصر اليوم هي ديكتاتورية بالفعل، وظيف وثيق لكل من الولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة.

## العمل ضد إيران

وهناك أيضاً "مناقشة لسياسات الولايات المتحدة المحتملة للتأثير إيجابياً على الوضع الداخلي الإيراني". من بين هذه السياسات "أدوات سياسية واقتصادية وعسكرية واستخباراتية وسيبرانية"، والتي تثار أيضاً كرد محتمل على "احتواء العدوان الإيراني وهزيمته".

وقد شاركت قوات الدفاع عن الديمقراطية في النقاش حول السياسة في الشرق الأوسط خلال إدارة ترامب، لذلك فمن المرجح أن تعتبر الإمارات "فد"، قناة هامة للضغط على ترامب لتبني خطاً أكثر تشدداً تجاه إيران. ونقلت الصحيفة عن ديفيد فاينبرغ، أحد كبار زملائه في المنظمة، قوله إن دولة الإمارات "غريبة" حول نهج إدارة ترامب للمنطقة.

وأضاف "إنهم يبحثون عن شريك أمريكي للعمل ضد إيران". وأوضح "إنهم يبحثون عن أمريكا لتحويل الخطابة إلى عمل".

## ضغط لمنع الاستثمار في إيران

وفي مارس من هذا العام، قام الرئيس التنفيذي لدائرة الدفاع عن الديمقراطية مارك دوبويتز بإرسال بريد إلكتروني إلى كل من يوسف العتيبة والمستشار الأقدم لقوات الدفاع عن الديمقراطية جون هانا - نائب مستشار الأمن القومي السابق لنائب الرئيس ديك تشيني - وكان الموضوع "قائمة بأسماء الشركات التي تستثمر في إيران والإمارات السعودية".

"عزيزي، السيد السفير"، كتب دوبويتز. "المذكرة المرفقة تفصل الشركات المدرجة تتعامل مع إيران، ولها أيضا أعمال مع الإمارات و السعودية. كما تتضمن مذكرة دوبويتز المرفقة قائمة طويلة من "غير الولايات المتحدة"، للشركات في السعودية أو الإمارات التي تتطلع إلى الاستثمار في إيران".

وتضم القائمة عددا من الشركات الدولية الكبرى بما فيها شركة إيرباص الفرنسية وشركة لوكويل الروسية. ومن المفترض أن يتم تحديد الشركات بحيث يمكن لدولة الإمارات والسعودية الضغط عليها لمنعها من الاستثمار في إيران، التي تشهد توسعا في الاستثمار الأجنبي بعد الاتفاق النووي لعام 2015.



UAE71NEWS